جهود الدول العربية في حقل التعريب

الأستاذ ميرغني (السودان)

كتب الأستاذ ميرغني دفع الله مقالا تحليليا حول المصطلحات التربوية في مجلة « التوثيق التربوي » التي تصدر عن مركز التوثيق التربوي بوزارة التربية والتعليم العالي بالسودان (عدد 18 سنة 1971) ، سلط كاتبه فيه الأضواء على **أهمية المصطلحات في هذه الآونة** ثم انتقل الى الحديث عن تطور مدلول الكلمات من عصر الى آخر وكيف يبطل مدلول بعضها ويتولد مدلول جديد .

وعن توحيد المصطلحات العلمية يقول الأستاذ في هذا الصدد : « .. ففي اوربا تفرغ بعض العلماء الى **وضع قوانين علمية** تحدد تحديدا دقيقا المقصود بكل مصطلح وفتحوا المجال لكل صاحب راي ان يدلي برايه كما قاموا بعقد مؤتمرات من آن لآخر لمناقشة التطور الناشيء في كل ميدان وتعديل ما يمكن تعديله » .

ثم يضيف :

« واما في الجانب العربي فقد كان الجهد المبذول في هذا المضمار كله يدور حول علوم اللغة واسرارها امدا من الزمان ، الى ان تصدت جامعة الدول العربية وبعض الهيئات الاخرى لهذا الامر ، فقد **قامت الجامعة العربية بانشاء المكتب الدائم لتنسيق التعريب بالرباط، مهمته الأساسية تعريب بعض المصطلحات العلمية وتوحيدها ، فهو يصدر من وقت لآخر ، مجلة « اللسان العربي »** ، **ويتناول فيها مصطلحات كل علم بالتعريب واختيار انسب العبارات واقربها الى المعنى لتكون** مصطلحا عاما متفقا عليه ، وبجانب ذلك يقوم المركز **باصدار كتيبات ونشرات لكل جديد يبرز في عالم المصطلحات** ، كذلك قام بعض اساتذة الجامعة الامريكية ببيروت باصدار **«قاموس التربية وعلم النفس التربوي»** هذا الى جانب **جهود المجلس الأعلى لرعاية الفنون والعلوم الاجتماعية بالقاهرة ، وغيرها من مجامع اللغة** العربية والاتحادات والهيآت العلمية .. الخ » .

ويدعو الكاتب في مقاله الى توحيد مناهج التعليم بين الدول العربية وتوحيد المسميات حتى لا يقع التلميذ العربي في حيرة وبلبلة من أمره . وكذا الى توحيد كافة المصطلحات التي تجد والعمل على نشرها في الوطن العربي .

تم ذيل مقاله ببعض المصطلحات في مجال التعليم المبرمج .

ومن خلال هذه العجالة يبرز لنا دور المكتب الدائم في تعريب المصطلحات العلمية وتوحيدها وتعميمها ونشرها في جميع الاقطار العربية وعمله الدائب على مسايرة ركب التطور الحضاري الزاحف الذي يطلع علينا في كل يوم بسيل كبير من المصطلحات الجديدة التي يمليها العصر والتي نحن في حاجة ملحة الى جهود متضافرة لتلاحقها وتداركها وتعريبها. وكذا يتأكد لنا ـ بالتالي ـ دور المجامع والهيئات اللغوية في مختلف الدول العربية التي جندت نفسها لنفس الغاية .

المكتب الدائم في مشاريع العربية والدولية

انبثق المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي عن مؤتمر التعريب المنعقد في الرباط (3 – 7 ابريل 1961) وتبنته جامعة الدول العربية عام 1969 (قرار رقم 2541 / ج / 4) في جلستها العادية رقم 51 .

وتقررت مهمته فيما يلي :

أ – تجميع بحوث العلماء العرب وتنسيق المصطلحات المعربة فيما بينهم قصد توحيدها بقدر الامكان .

ب – تنسيق التعاون بينه وبين المجامع اللغوية والهيئات العلمية المختصة وشعب التعريب في كل بلد عربي .

ج – متابعة التعريب خارج حدود الوطن العربي والتنبيه على ما يرتكب فيها من أخطاء تعزيزا لمكانة اللغة العربية على نطاق دولي .

د – معاونة الحركة المندفعة نحو استخدام اللغة العربية الأصيلة لتحتل مكان اللهجات المحلية واللغات الأجنبية المستخدمة في بعض البلاد العربية ، خصوصا في المغرب العربي .

منجزاته في المرحلة بين 1961 و 1966

من منجزات المكتب – بالرغم من ضعف وسائله المادية والبشرية – خلال خمس سنوات انتهت عام 1965 :

أ – اصدار مجلة « اللسان العربي » وما زالت تتقدم وتتطور وتكبر حتى ساوقت اكبر المجلات اللغوية في البلاد العربية .

ب – اصدار عدة معاجم الحت الضرورة على استعجال بعضها منها : الرياضيات، الفيزياء ، الكيمياء ، الاشغال العمومية ، السياحة ، الطحانة والخبازة ، السيارات ... الخ .

منجزاته في المرحلة بين 1966 و 1971

قام المكتب خلال السنوات الخمس التي تنتهي مع انتهاء هذا العام بانجاز ما ياتي :

أ – عدة معاجم لفروع المعرفة لتكون أساسا لمعجم المعاني والحضاري الكبير وللمعجم العلمي والتقني العام .

ب – اعداد مئات الألوف من الجزازات لمختلف المصطلحات العلمية والتقنية مما توصلت اليه المجامع اللغوية والجامعات والمجالس العليا والهيئات الثقافية والعلماء ...

وما زال مستمرا في العمل على تنمية هذه الحصيلة وذلك بثلاث لغات .

ج – توسيع مجلة « اللسان العربي » حتى بلغ العدد الثامن منها ثلاثة أجزاء في نحو الفي صفحة من القطع الكبير . وتحتوي – عدا بحوث العلماء سبعة معاجم خاصة بالرياضيات والفيزياء والكيمياء المختصين – وبعضها معاجم علمية وتقنية ، منها